لان اكثر جنايات الناس بايديهم فاضاف الايدي للكثرة ومعنى
بما قدمت ايديهم اي بما اسلفوه من الاعمال القبيحة وقيل بما
عرفوا ان محمدا نبيا فكتموه والله عليم بالظالمين وهو عليم
بهم وبغيرهم وهذا على التهدد كما يقول المتهدد للرجل
الذي قد اتى منكرا انا اعرفك انا بصير بك تاويله اعلم بما تستحقه
من الجزا على ما كان منك وقيل الاخبار عن علمه بضمايرهم
بما يمتنعون لاجله من اظهار التمني للموت خوفا ان يقع
بهم قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس الحيا يعملون
وجده والفاه وصادفه نظاير ونقيض وجده عدمه والوجد
من الحزن والوجود والاحساس بالشي والحرص شدة الطلب
حرص عليه واجتهد فيه وجد في طلبه نظاير والشريك
والخليط من النظاير والشرك اعظم من الظلم قال عز وجل
ان الشرك لظلم عظيم والشرك مصدر شركت الرجل اشركه
شركا والمودة والشهوة نظاير والبغضة نقيض المحبة
والود مصدر المودة وكذلك الوداد والود مصدر وددت
وهو يود من الامنية وعمر الشي مدته واجله نظاير والعمر
والعمر واحد وهو عمر الحياة وهي المدة التي يعمر فيها
البدن بالحياة ولعمر الله قسم كانه قال وبقاء الله او كانه
قال بالله الباقي الذي لا يزول واصل الالف من التاليف وهو
ضم الشي الى الشي فالالف تاليف عشر ميات في عقده
والالف الانضمام الى الشي على انس به قبل السنوات جمع
السنة ولم يتسنه اي لم تغيره السنون والزحزحة التنحية
عن الشي وقوله فمن زحزح عن النار اي بوعد قال ابن

ابن عباس وغيره الضمير في ولتجدنهم يعود على اليهود
والمعنى في قوله ومن الذين اشركوا المجوس قال ابن عباس وذلك
ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة
وقال الحسن يعني به مشركوا العرب وهو في وما هو بمزحزحه من
قيل كناية عن احدهم الذي جرى ذكره وقيل كناية عن التعمير وقيل
هو عماد وان يعمر رفع بالابتدا وخبره بمزحزحه او يكون
على تقدير الجواب لما كني عنه كانه قيل وما هو الذي ليس
بمزحزحه فقيل هو التعمير وقيل يرتفع بمزحزحه كارتفاع
الفاعل بفعله ومعنى بمزحزحه بمبعده وقيل بمنجيه وقد
قيل في احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا اي واحرص
من الذين اشركوا وقيل فيه ومن الذين اشركوا من يود احدهم
وقيل التقدير ولتجدنهم وطايفة من الذين اشركوا احرص
الناس على حياة وانما صاروا احرص الناس على الحياة قال
ابن عباس لان اليهودي قد عرف ما له في الاخرة من الخزي
بما ضيع ما عنده من العلم وعدل في المعاندين تواما الجهال
فجعلوا ابتدا على التغليب قوله تعالى قل من كان عدوا
لجبريل الى للمومنين وهذا جواب اليهود حين زعموا ان جبريل
عدو لهم وميكاييل ولي لهم قال ابن عباس وقالوا ذلك في
حجاج كان بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم
وقيل بل في كلام دار بينهم وبين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وقيل بل كانوا يقولون ذلك للمسلمين والهاء في فانه
يعود على جبريل وفي نزله يعود على القران وقيل فانه
الله نزل جبريل قال ابن عباس جبر عبد وايل هو الله

من المشركين

Copyright @ King Saud University